

" تنفيذ القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها -
السبيل الى سلامة وكفاءة الطيران "
هو موضوع يوم الطيران المدني الدولي عام ٢٠٠٠

مونتريال ، ٢٠٠٠/١٢/٦ - " تنفيذ القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها - السبيل الى سلامة وكفاءة الطيران " هو موضوع يوم الطيران المدني الدولي في عام ٢٠٠٠ الذي يحتفل به سنويا لحياء ذكرى تأسيس منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو) في ١٩٤٤/١٢/٧ .

ترد القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها في الملاحق الثمانية عشر باتفاقية الطيران المدني الدولي لعام ١٩٤٤ . وهي مقبولة عالميا لدى ١٨٥ دولة متعاقدة لدى الايكاو ، وهي تغطي جميع الجوانب التشغيلية والفنية للطيران ، بما في ذلك العديد من التسهيلات والخدمات اللازمة لدعم عمليات الطيران الدولي . وهي تشكل جميعها ، أساس التطور الآمن والمنظم للطيران المدني الدولي .

يقول الدكتور أسعد قطيط ، رئيس مجلس الايكاو : " ان الطيران المدني بالغ السلامة . الا أنه ، عندما تطرأ حوادث ، يكون ذلك غالبا بسبب عدم الالتزام المناسب بالقواعد والاجراءات الواردة في القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها والمواد الارشادية ذات الصلة الصادرة عن الايكاو " .

يساعد برنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية الدول المتعاقدة على تحديد وتصحيح أوجه النقص في تنفيذ القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها الصادرة عن الايكاو وما يتصل بها من الاجراءات والمواد الارشادية المناسبة والممارسات المرتبطة بالسلامة . وينص ذلك البرنامج أيضا على خطط عمل لمعالجة أوجه النقص التي تم تحديدها وتقديم المساعدة المباشرة ، اذا كانت مطلوبة ، على تنفيذ الاجراءات التصحيحية .

وأضاف الدكتور قطيط قائلا " أثبت هذا البرنامج الطليعي فعاليته البالغة في دعم برامج السلامة الجوية للدول المتعاقدة . وسيؤدي الامتثال للقواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها الصادرة عن الايكاو الى انقاذ الأرواح وسيساهم بشكل ملموس في ضمان سلامة أجوائنا في القرن الحادي والعشرين " .

وأشار السيد ريناتو كلاوديو كوستا بيريرا ، الأمين العام للايكاو ، الى أنه سيكون قد أجري التدقيق في جميع الدول المتعاقدة بنهاية عام ٢٠٠١ . كما أشار الى المزايا الاضافية التي تترتب على تدقيقات السلامة الجوية .

وقال " أنشأنا ، خلال هذه العملية ، مجمعا فريدا من المواهب ، وفريقا متفانيا من الخبراء في مجال تدقيقات السلامة الجوية ، سيظل موردا قيما بالنسبة لدولنا المتعاقدة . وبالإضافة الى ذلك ، فان هذه الخبرة المتنامية ستمكننا من التصدي بمزيد من السهولة لأي تحديات اضافية ناتجة عن التوسع المحتمل للبرنامج ، الذي سيتحدد من قبل الدورة ٣٣ للجمعية العمومية للإيكاو في عام ٢٠٠١ وهدفنا هو خفض معدلات الحوادث وانقاذ أرواح البشر وجعل الأجواء أكثر سلامة " .

أنشئت الإيكاو في عام ١٩٤٤ للنهوض بالتنظيم الآمن والمنظم للطيران المدني في العالم . وهي احدى الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة ، تتولى وضع القواعد القياسية الدولية وأساليب العمل الموصى بها دوليا لتأمين سلامة النقل الجوي وأمنه وكفافته وانتظامه ، وتعمل بمثابة أداة للتعاون في جميع مجالات الطيران المدني بين الدول المتعاقدة الأعضاء فيها البالغ عددها ١٨٥ دولة .

المرفق (أ)

رسالة من الدكتور أسعد قطيط ، رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو)
بمناسبة الاحتفال العالمي بيوم الطيران المدني الدولي
في ٢٠٠٠/١٢/٧

ان الطيران المدني الحديث نظام عالمي بالغ التشعب للتفاعل بين البشر والآلات . وتعد القواعد القياسية المقبولة والمنفذة عالميا وبطريقة مناسبة ضرورية لنقل المسافرين والبضائع عن طريق الجو بسلامة وكفاءة حول العالم . ودون مثل هذه القواعد والاجراءات الموحدة ، سيكون الطيران غير منظم على أفضل تقدير وغير متسم بالسلامة على أسوأ تقدير .

أتاحت القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها الواردة في الملاحق الثمانية عشر باتفاقية الطيران المدني الدولي لعام ١٩٤٤ ازدهار النقل الجوي العالمي لأكثر من نصف قرن ، بسلامة وانتظام . وهي توفر جميعها اطارا تنظيميا شاملا يتسم بالكفاءة بالنسبة لجميع جوانب الطيران ، من ادارة الحركة الجوية والعمليات الجوية الى منع وقوع الحوادث وحماية البيئة .

ان الطيران المدني بالغ السلامة . الا أنه ، عندما تطرأ حوادث ، يكون ذلك غالبا بسبب عدم الالتزام المناسب بالقواعد والاجراءات الواردة في القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها والمواد الارشادية ذات الصلة الصادرة عن الايكاو . وتعتمد سلامة الطيران المدني في يومنا هذا ، مثلما اعتمدت دائما ، على ملائمة ومستوى تنفيذ القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها من قبل ١٨٥ دولة متعاقدة لدى الايكاو .

وتتمثل احدى مهام الايكاو الرئيسية في مراجعة القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها بشكل مستمر ، كي تواكب الأنظمة التحول التكنولوجي والعملية السريع للطيران المدني . وتشتمل هذه العملية على عملية استشارية واسعة مع الدول المتعاقدة ، وهيئات الطيران الدولي ، وممثلي الصناعة على حد سواء ، مما يؤدي الى توافق عريض في الآراء حول القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها الجديدة أو المنقحة .

ومن المهم بصفة حاسمة بالقدر نفسه ، أن الايكاو تساعد الدول المتعاقدة على تحديد وتصحيح أوجه النقص في تنفيذ القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها ، وذلك أساسا من خلال برنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية . ويتم عن طريق هذه المبادرة الالزامية الطليعية تقييم تنفيذ الدولة لقواعد السلامة الجوية والقواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها ذات الصلة الصادرة عن الايكاو ، وما يتصل بها من الاجراءات ، والمواد الارشادية والممارسات المرتبطة بالسلامة . وينص ذلك البرنامج على خطط عمل لمعالجة أوجه النقص التي تم تحديدها وتقديم المساعدة المباشرة ، اذا كانت مطلوبة ، على تنفيذ الاجراءات التصحيحية .

ويقصر البرنامج حاليا على التشريع والاجراءات والممارسات من حيث ارتباطها باجازة العاملين ، وتشغيل الطائرات وصلاحياتها للطيران . ويمكن عقب صدور قرار عن الدورة ٣٣ للجمعية العمومية للايكاو في عام ٢٠٠١ ، توسيع البرنامج ليغطي خدمات الحركة الجوية ، والمطارات ، والتحقيق في حوادث ووقائع الطائرات .

أثبت برنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية فعاليته البالغة في دعم برامج السلامة الجوية للدول المتعاقدة . وليس لدي أي شك في أنه سينفذ الأرواح وسيساهم بشكل ملموس في ضمان سلامة أجناتنا في القرن الحادي والعشرين .

المرفق (ب)

رسالة من السيد ريناتو كلاوديو كوستا بيريرا ،
الأمين العام لمنظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو)
بمناسبة الاحتفال العالمي بيوم الطيران المدني الدولي
في ٢٠٠٠/١٢/٧

أعتقد أن برنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية سيؤدي الى حقبة جديدة تتسم بسلامة الطيران في جميع أنحاء العالم . وأعتقد كذلك أن له آثار أبعد من التطبيق النظامي للقواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها لاتفاقية الطيران المدني الدولي .

استهل الدكتور أسعد قطيط ، رئيس مجلس الايكاو ، في يناير ١٩٩٧ ، انشاء البرنامج العسالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية ، فأشار الى أنه أن الأوان لكي تلعب الايكاو دورا أكثر فعالية في التنفيذ الموحد للقواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها . وفي غضون عامين فقط ، وتبعاً لارشادات المجلس ، استعرضت ١٨٥ دولة متعاقدة لدى الايكاو هذا المفهوم وأيدته وجسده . وبُدى البرنامج رسمياً في ١/١/١٩٩٩ ، وأدى منذ ذلك الحين الى توسيع مجال عمل المنظمة وأنشطتها بشكل فعال .

اننا ملتزمون في حماس بنجاح البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية . فمنذ البداية ، أنشئ قسم خاص داخل الأمانة العامة لإدارة البرنامج . وتم سريعاً تخصيص الموارد المالية والبشرية المناسبة للقسم للاسراع بعمله خلال مراحل التكوين . ونظراً للتأييد الكبير من الدول المتعاقدة ، فها نحن نحقق أهدافنا . وسيكون التدقيق قد أجري في جميع الدول بنهاية عام ٢٠٠١ .

أنشأنا ، خلال هذه العملية ، مجمعا فريدا من المواهب ، وفريقا متفانيا من الخبراء في مجال تدقيقات السلامة الجوية ، سيظل موردا قيما بالنسبة لدولنا المتعاقدة . وبالإضافة الى ذلك ، فان هذه الخبرة المتنامية ستمكننا من التصدي بمزيد من السهولة لأي تحديات اضافية ناتجة عن التوسع المحتمل للبرنامج ، الذي سينتد من قبل الدورة ٣٣ للجمعية العمومية للايكاو في عام ٢٠٠١ .

سييسر موظفو الايكاو الذين يكرسون وقتهم للبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية ، رجالا ونساء ، على الدول المتعاقدة ، الوفاء بالتزامها بمقتضى الاتفاقية بغية التطوير المتسم بالسلامة والكفاءة لطيرانهم المدني ، والقيام بذلك في روح تعاون عالمي ، ليس من الناحية الجغرافية وحسب بل كذلك من حيث مشاركة ومسؤولية كل عضو في مجتمع الطيران العالمي .

وفي رأيي أن البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية يلزم جميع أمم العالم في اعتراف اجماعي بقيمة الحياة البشرية . وأرى أنه لا يوجد برنامج آخر يتضمن القول والعمل انطلاقاً من مفهوم أن الحياة البشرية هي التي تحظى بالقسط الأكبر من تقديرنا .